

### ربيع الجنرالات والفوضى الأميركية

■ **عامر نجيم الياس** \*

ما يجري في المنطقة ليس من قبيل الصدفة، تصدّ الجنرالات للمشهد ليس شيئاً قديراً بعد انقلاب الطاولة على رؤوس الجمهوريات العربية نهاية عام 2010. ثلاث سنوات ونصف من إبعاد العسكر عن السلطة «بموجة ثورية بدأت في تونس وما لبث أن مزّت على مصر وليبيا وسورية واليمن والبحرين، مرور أبعد النخب القديمة من الحكم، إنها الجيوش العربية التي أضعفها المدء بحسب لوموند الفرنسية، لكن هل استوت حسابات الحقل مع حسابات اليبير؟ وهل كان ما فكر به الإسلاميون الاخوانيون تحديدا من التنظيم الأم في مصر وصولا إلى الفرع في غزة، من أن المؤسسات العسكرية انهتار صحيحا، أم أن إعادة التوضع بانتقال اللحظة المناسبة كانت في أساس تنكيت المؤسسات العسكرية العربية؟

بعد زمن الثوريين الملّوتين بلون الوردى الجورجي أو البرتقالي الأوكراني في بداية الحراك عام 2010، جاء زمن الإخوان عام 2012، زمن «أول انتخابات ديمقراطية حرة» بحسب إجماع الصحفا الغربية، كلمة السر التي شرعنت عملية إبعاد العسكر عن الحكم، والغاء دور مؤسسة كانت تعد نفسها «الحليف الضروري لأي سلطة، إن لم تكن للاعب الأول فيها» الكلام هنا للوموند الفرنسية أيضا، لكن اليوم تغيّر الوضع كلياً، بدأ في مصر بثورة على ثورة الإخوان واكبتها العسكر ورفعوا رايتها قاطعين الطريق على استراتيجة «التمتين» الإخوانية، ما أدى إلى عودة الأمور إلى نصابها واسترداد المؤسسة الموحدة الحماية للكيان والتي تعد أحد أهم روافد الدولة في كل أنحاء العالم، لهيتها ووزنها، رشّح المشير عبد الفتاح السيسي نفسه للانتخابات الرئاسية مستقلا من منصبه على رأس المؤسسة العسكرية المصرية، وخوض الانتخابات وسط توقعات بفوزه فيها بشكل شبه مؤكد. على المقلب الآخر تحرك اللواء خليفة حفتر في ليبيا تحت مسمى «عملية الكرامة» لإنقاذ ليبيا من «الإرهابيين والمتطرفين المسلحين» في دولة انهار جيشها قبل دخول الأطلسي إليها وتدمير كيانها، وسط سيطرة الميليشيات الإسلامية والقليبة المنطقية عليها، فضلا عن مطالب بتقسيم البلاد إلى أقاليم مستقلة والعودة إلى زمن التقسيم.

هنا نحن أمام حفتر والسيسي، حالتان لا تجمعهما سوى الرتبة العسكرية ومحاولة إعادة توضع المؤسسة ومساهمتها في تحديد شكل الحكم، بعد المراهقة السياسية التي قدّمها الإسلام السياسي الحاكم في الدولتين أتفتى الذكر، والمشهد الدموي الذي لا يزال يمارسه الإسلام السياسي المسلح في كلتا الدولتين، لكن هل نحن فعلا أمام ربيع الجنرالات في الشرق الأوسط؟ في موضوع نقاشنا، أي مصر وليبيا هناك اختلاف كبير بين الحالتين يجعل من الحديث عن ربيع عسكري عام في المنطقة يشابه العدوى الانتقالية للربيع الإسلامي الإخواني الهوائي، أمرا منافياً للواقع، وذلك للأسباب التالية:

٠ انهيار الكيان، هذا حدث في طرابلس ولم يحدث في القاهرة أبداً.

٠ المؤسسة العسكرية المصرية تحمل في شكلها ومضمونها ودورها معاني ودلالات كلمة مؤسسة، فهي رافعة للدولة المصرية الحديثة بعد التخلص من الملكية والاحتلال البريطاني، وهي كتلة متماسكة ذات تقاليد صارمة لها فعلها الاقتصادي، البعض يقول أن مساهمتها في الاقتصاد المصري تبلغ 25 في المئة فيما يقول البعض الآخر أن مساهمتها تصل إلى حد 40 في المئة. أما في ليبيا فالوضع مختلف تماما فالجيش لا عقيدة له ولا تقاليد مؤسساتية، بل هو عبارة عن فرقة هناك أسسها شخص وأخرى هناك تابعة لشخص آخر، وهذا ما انعكس على انفراط عقد الجيش والمؤسسة الأمنية فور اندلاع الأحداث المأسوية في ليبيا تحت الرايتين القطرية والأطلسية.

٠ مصر دولة مركزية موحدة لها أسس راسخة، أما في ليبيا فإن الحديث عن التقسيم كان في صلب «الثورة المفترضة» على القذافي حتى قبل قتله وتدمير غرب البلاد من قبل الشرق التائر بطريفة أقل ما يقال عنها أحمية وخارجة عن نطاق العقل والمنطق.

٠ صحيفة فايننشال تايمز البريطانية نقلت ما أسمته «مخاوف تساور دبلوماسيين غربيين في شأن مستقبل الدولة الغنية بالنفط والسلاح والغربية من القارة الأوروبية، حيث يخشى الغرب من انتشار الفوضى خارج الحدود الليبية»، وذات الصحيفة، شأنها شأن العديد من الصحف الغربية، وصفت المشير السيسي بأنه «قائد الانقلاب على الرئيس الإسلامي المنتخب محمد مرسي في غمرة الموقف الغربي عموماً والأميركي خصوصاً من سقوط الإسلام السياسي، ففي مصر حجب الكونغرس المساعدات العسكرية عن الجيش المصري بسبب موقفه المستقل عن التوجه الأميركي في إعادة ترتيب البيت الداخلي المصري، وذلك في إطار استراتيجة إضعاف الجميع لضمان بقاء دينامية الفوضى على حالها.

إنه اللااستقرار، مفهوم نسبي يختلف من دولة إلى أخرى، ففي ليبيا نحن أمام بلد تمزقه الحرب الأهلية وحرب آبار النفط، وفي مصر فإن الإخوان يثيرون الاضطرابات الأمنية في عموم أنحاء البلاد، وواشنطن ومن ورائها أروبة تنضخ بمخاوفها حول العملية الديمقراطية في البلاد وحسن سير العملية الانتخابية في ظل الظروف الأمنية الإخوانية، مخاوف تهدف إلى تدفيع الإسلام بقي من مؤسساتها ثم الانقلاب الأميركي، أما ربيع الجنرالات فاطريق أمامه لا يزال بانتظار فصول طويلة لطفل الشار وإعادة ما يمكن إعادته.

\*كاتب سوري

# البناء

**أوباما يعلن عن الانسحاب من أفغانستان ويستعد لإرسال بعثة عسكرية لتدريب المسلحين السوريين**

**«إسرائيل» رفضت طلباً أميركياً بالهجوم على الجيش السوري أثناء تقدمه في الجولان . . .**

# والموقف من سورية لا يزال يسبب التوتر بين الرياض وواشنطن

# الناخبون المصريون يخيّبون ظن السيسي وضعف المشاركة يطرح السؤال في شأن التفويض الذي سيملكه



أما في مصر فقد خيّب الناخبون المصريون آمال المشير عبدالفتاح السيسي لعدم اقبالهم بكثافة على صناديق الإقتراع، ومع ذلك فإن كل العوامل تصب في مصلحة السيسي لكونه يقدم للمصريين ما يتطلعون إليه من تحقيق للأمن، وتحرير من الديمقراطية الزائفة التي سادت في مرحلة حكم الإخوان، وتوفيره دعم معظم دول الخليج لإنقاذ مصر من الإفلاس، وكذلك الدعم الأميركي للجيش في مقابل تقديم السيسي ما يريده الجميع من استقرار. غير أن السؤال الذي بدأ يطرح منذ الآن يكمن في شأن التفويض الذي يمكن أن يملكه السيسي خلال فترة حكمه بسبب ضعف نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات.

على صعيد آخر، فإن نتائج الانتخابات الأوروبية لا تزال تثير التعليقات لما لها من انعكاسات وخيمة على الاندماج الأوروبي خصوصا أنها أظهرت قلق الناخبين من الهجرة والقفاهم اللوم على الاتحاد الأوروبي، مما دفع الأحزاب الخاسرة إلى المسارعة لإجراء دراسة لهذه النتائج والقيام بتغيير قيادتها.



**«واشنطن بوست»: سورية لا تزال تسبب التوتر في العلاقات الأميركية ـ السعودية**

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية: «إن التمزق الأسود في العلاقات الأميركية ـ السعودية على مدار 40 سنة، قد تم تخفيف حدته لكنه لم يحل بسلة من الإجراءات هدفها استعادة الثقة التي تضرت». وأضافت: «وفي دليل على أهمية العلاقات، قامت حكومتا الرياض وواشنطن بجهد مضنية لإصلاح الصعد الذي ظهر عند تراجع الرئيس الأميركي باراك أوباما عن الخط الأحمر الذي أعلنه من قبل، والمتعلق باستخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية، ورفض شن هجمات ضد بشر الأسد». وأوضحت: «لأن الخلافات حول إيران ومصر إلى جانب سورية، والتي أصبحت شيئا من المهمة الشخصية للملك عبد الله، لا تزال قائمة، بما جعل التحالف الذي أسند ميزان القوى في الشرق الأوسط لعقود، لايزال مشحونا».

ووصفت الصحيفة التراجع في القضية السورية بأنه «ضربة مريرة للرياض ليس فقط لأن فرصة للإطاحة بالأسد قد أهدرت، ولكن أيضا بسبب الرسالة الأكبر التي تم إرسالها في شأن صدقية الولايات المتحدة التي اعتمدت ضماناتها الأمنية على مدار ستة عقود على السعودية».

ونقلت عن رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى السعودي عبد الله العسكر قوله: «إن أوباما ليست لديه إرادة سياسية على الإطلاق، ليس فقط في سورية ولكن في كل مكان»، بما يعكس حسب الصحيفة «التصور الواسع بأن الولايات المتحدة خسرت نفوذها في الشرق الأوسط»، وأضاف العسكر أن «الشعور بخيبة الأمل تجاه أوباما ساند في العالم العربي كله» على حد زعمه.

وتابعت الصحيفة: «إن زيارة أوباما للسعودية في آذار الماضي كانت تهدف إلى طمأنة السعوديين في شأن التزام واشنطن للعلاقة الثنائية، وتبعتها زيارتا لوفود أميركية من مختلف أفرع الحكومة من بينهم وزير الدفاع تشاك هاغل، بينما قامت السعودية من جانبها بخطوات لإعادة ضبط نهجها إزاء سورية لمعالجة بعض المخاوف التي تقف وراء التردد الأميركي إزاء مزيد من التدخل، فتم إصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب يحظر الجماعات السورية المرتبطة بالقاعدة ويعاقب السعوديين الذين يتطوعون للقتال في سورية، كما تم تغيير الأمير بندر بن سلطان الذي سلطت انتقاداته للفشل الأميركي في ضرب سورية الضوء على الغضب السعودي من واشنطن».

وأضافت «واشنطن بوست»: «إن التأكيد الجديد على مكافحة الإرهاب يعكس المخاوف السعودية الحقيقية بخصوص تنامي نفوذ المتشددين سريعا في المعارضة السورية وهي السبب الوحيد الذي يرعد الغرب عن مساعي المعارضة من دون أن يفعل شيئا للمساعدة في الإسراع بسقوط الأسد، كما يقول المسؤولون السعوديون».



**«فاينانشال تايمز»: الناخبون المصريون خيِّبوا ظن**

### السيسي بعدم مشاركتهم الكثيفة

نشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية تقريرا تحدثت فيه عن سير الانتخابات الرئاسية في مصر، فقالت: «إن الناخبين المصريين خيَّبوا ظن بعد

الفتاح السيسي، إذ لم تشهد مراكز الإقتراع الإقبال الذي كان يعول عليه وزير الدفاع السابق، والمرشح الأوفر حظا في هذه الانتخابات»، وأشارت الصحيفة إلى «الحملة التي قامت بها القوات الفضائية الحكومية وخاصة من أجل دفع أكبر عدد من المصريين إلى المشاركة في الانتخابات، بينما هدّد رئيس الوزراء إبراهيم محلب، بفرض غرامات مالية على المقاطعين». وأضافت الصحيفة: «إن هذه الانتخابات الرئاسية في مصر تجرى في شكل مراسيم لتنصيب وزير

«واشنطن بوست» رفضت طلباً أميركياً بالهجوم على الجيش السوري أثناء تقدمه في الجولان.

الناخبون المصريون يخيّبون ظن السيسي وضعف المشاركة يطرح السؤال في شأن التفويض الذي سيملكه

قال الكاتب البريطاني روبرت فيسك: «إن الانتخابات المصرية لم تشهد سباقا، ليس فقط لأنها تشهد مرشحا واحدا معارضا للصدية بعد الفتح السيسي، ولكن لأنه يقدم الأمل الذي يتطلع إليه كثير من المصريين».

وأضاف فيسك في مقال بعنوان «تنويج الإمبراطور»: «إنه لو كان مصريا، لكان صوت المرشح بعد الفتح السيسي، ليس لأنه ملهما، فمن يقول لشعبه أن الديمقراطية على بعد 10 و20 يوما، ستة لن يكتب التاريخ اسمه كحجر عظيم».

لكن السيسي لديه ثلاثة أشياء في مصلحته، حسبما قال فيسك: «فهو يعرض على المصريين تحريرهم من السنوات الثلاث الأخيرة من الديمقراطية الزائفة في عهد محمد مرسي، ولديه إجماع غالبية دول الخليج، فيما عدا قطر بالطبع، لإنقاذ مصر من الإفلاس، والأميريكون على رغم حديثهم عن حقوق الإنسان فيليبترمز الصمت وسفتتح خزائنه للجيش المصري لتقديم ضمانات سلامة «إسرائيل».» وأضافت: «السيسي من جانبه يقدم كل ما يريده الجميع في الأوقات العصيبة، وبخاصة «الإسرائيليين» والغربيين الذين واجهوا مخاطر الإرهاب في الشرق الأوسط وهو الاستقرار».

وتابع الكاتب البريطاني قائلا: «إن الواقع هو أن السيسي بلاشك الرجل الذي تريده غالبية المصريين، فمن نحن لننكر انتخاباتا لو أسفرت عن الرجل الذي صوت له المصريون». وزاد فيسك: «إن صديقا له من مصر سأله أليست هذه هي الديمقراطية، فرد محاولا الشرح، نعم لكن مع تصنيح الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية وأنصارهم الذين يقدرهم بالملايين ليس لديهم مرشح، فما المغزى من هذه الانتخابات، فحديدين صباحي، المعارض الوحيد للسيسي لم يعتقد أبدا أن يمثل القلب النابض لمصر».

والمشكلة بالنسبة للسيسي كما يقول فيسك: «إن أمامه الكثير فيما بعد، وإلى جانب الوضع الاقتصادي فهناك أسئلة تتعلق بنوع التفويض الذي يمكن أن يقول أنه يملكه». ورصد الكاتب ضعف الإقبال على المشاركة في التصويت، وتساءل: «عما يحينه ضعف الإقبال لو استماع السيسي أن يحصل على 82 في المئة من الأصوات، أي أعلى من النسبة التي حصل عليها الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، لو كانت نسبة المشاركة 20 في المئة فقط. فتصبح بذلك أقل بكثير من نسبة المشاركين في انتخابات الرئاسة 2012».



**«واشنطن تايمز»: أوباما يحاول إنهاء حرب أفغانستان ليبدأ أخرى في سورية**

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية: «إن إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما سحب القوات الأميركية من أفغانستان بحلول نهاية 2016، يأتي بينما يستعد لوضع خطة لإرسال المزيد من المستشارين العسكريين لتدريب المتطرفين في الحرب الأهلية الوحشية في سورية».

وأشارت الصحيفة، في تقرير لها أمس، إلى أن «في حين يحاول أوباما إدعاء الفضل في إنهاء حرب تورطت فيها القوات الأميركية، فإنه من المتوقع أن يدعم خطة تسعى الى توريث الولايات المتحدة في حرب جديدة في الشرق الأوسط». وأضافت: «أن من المقرر أن يعلن أوباما خلال خطابه، في الأكاديمية العسكرية الأميركية في وست بوينت، اليوم (أمس)، عن بعثة لتدريب مترمذي المعارضة السورية للقتال ضد نظام الرئيس بشار الأسد، بل أيضا ضد الجماعات الجهادية المرتبطة بتنظيم القاعدة مما قاتل ضد الأسد».



**«وول ستريت جورنال»: أوباما يعتزم**

### زيادة الدعم للمعارضة السورية

رأت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية: «أن أوباما سيعلم عزمه زيادة الدعم للمعارضة السورية المسلحة، بما في ذلك تزويدهم بالترديد وقفا لبرنامج أعدته وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية CIA، قبل عام».



**«وورلد تريبيون»: «إسرائيل» رفضت طلباً أميركياً**

### بشن هجوم على الجيش السوري

ذكرت صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية: «إن الولايات المتحدة أطلقت حملة معادية لهـ«إسرائيل» في أعقاب رفض الأخيرة شن هجوم على سورية».

ونسبت الصحيفة، في نسختها الإلكترونية إلى مصادر دبلوماسية قولها: «إن «إسرائيل» رفضت طلبا من إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بشن هجوم على الجيش السوري لدى تقدمه نحو معالق للمعارضة في الجولان في آيار الجاري»، وقالت المصادر: «إن مستشاري الرئيس أوباما ومن ضمنهم مستشارة الأمن القومي سوزان رايس حذرت قادة «إسرائيل» إنهم سيندمون على قرارهم».

وأضاف مصدر «أن تلقي «الإسرائيليون» تحذيراً من ان رفضهم الهجوم على قوات الأسد سيكون مكلفا للغاية، وعلى مدار الأسابيع القليلة الماضية كان هناك دليلا متزايدا على انتقام اميركي». وقالت المصدر: «إن رايبس ووزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل رفضا تسييراً «إسرائيليا» بأن هجوما «إسرائيليا» على الجيش السوري سيشعل حربا تكون إيران طرفا فيها».

# لماذا يريد الغرب إزاحة النظام السوري؟

### ترجمة: مها محفوظ محمد

سورية بشار الأسد هي شوكة في حلق قادة الغرب كما أصبحت مصدر إزعاج دائم لهم، فهي لا تزال صامدة بعد ثلاث سنوات من الحرب والإرهاب والنهب والتحويل الدبلوماسي.

وعينا فالشعب السوري بغالبيته يدع قائده والجيش السوري يستعيد المناطق الواحدة تلو الأخرى من أيدي المجموعات المسلحة.

لقد وجدت الامبراطورية الأميركية فرصتها الوحيدة لإسقاط النظام السوري بخوض حرب تقودها عبر قناتلين مرتزقة وجهاديين ماجورين لحكامي الخليج، لأن أي تدخل عسكري مباشر يستدعي موافقة بيض الأمن، أيضا دعم الرأي العام الغربي والذي بقي متحفظا حتى الآن حيال هذا الخيار، فالرأي الغربي ملدوغ مما حصل في العراق وليبيا، وإزاحة هذه العقبة لا بد من هجوم يقاد قبل كل شيء على الجبهات الإعلامية والدبلوماسية ولم يضعف ذلك منذ بدء الأزمة في سورية.

ويستمر السؤال: من المستفيد من إزاحة الرئيس بشار الأسد؟

كانت نشك لكل الأمر أصبح اليوم مؤكدا بأن فرق والولايات المتحدة كذبوا حين نسبوا الهجوم الكيماوي في سورية إلى القوات الحكومية، والتقارير التي نشر منتصف كانون الثاني الفائت تم التعميم عليه من قبل وسائل الإعلام الرسمية كافة (ماعدا مجلة ليونان) حيث بيحض التقرير الحجج المقدمة في أيلول الماضي من قبل باريس وواشنطن لتبرير التدخل العسكري في سورية، وكان لوران فاييوس قد سئل عن هذا التقرير في شباط الماضي غير أنه نشك بالأمر، علما أن التقرير تم إعداده من خبيرين دوليين شهييين هما ريتشارد ليود الخير السابق لدى الأمم المتحدة المتخصص في مجال الصواريخ، وتودور بوستول الأستاذ في معهد ماستشوستس الشهير للتكنولوجيا حيث أكد الخبيران في تقريرهما أن الصواريخ التي سقطت في ريف دمشق في آب الماضي لا يمكن أن تكون أطلقت من مواقع حكومية إنما من مناطق يسيطر عليها المسلحون، وقبل إعلان موقفهما درس الخبيران مئات الصور والفيديوات عن رؤوس تلك القذائف ويقايها وعملية ارتطامها مع الأرض والبرميل التي تحتوي غاز السارين، لكن فاييوس نسي

«السيسي يدعم مرشحا واحدا معارضا للصدية بعد الفتح السيسي، ولكن لأنه يقدم الأمل الذي يتطلع إليه كثير من المصريين».

وأضاف فيسك في مقال بعنوان «تنويج الإمبراطور»: «إنه لو كان مصريا، لكان صوت المرشح بعد الفتح السيسي، ليس لأنه ملهما، فمن يقول لشعبه أن الديمقراطية على بعد 10 و20 يوما، ستة لن يكتب التاريخ اسمه كحجر عظيم».

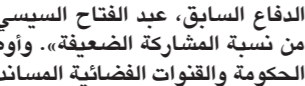
لكن السيسي لديه ثلاثة أشياء في مصلحته، حسبما قال فيسك: «فهو يعرض على المصريين تحريرهم من السنوات الثلاث الأخيرة من الديمقراطية الزائفة في عهد محمد مرسي، ولديه إجماع غالبية دول الخليج، فيما عدا قطر بالطبع، لإنقاذ مصر من الإفلاس، والأميريكون على رغم حديثهم عن حقوق الإنسان فيليبترمز الصمت وسفتتح خزائنه للجيش المصري لتقديم ضمانات سلامة «إسرائيل».» وأضافت: «السيسي من جانبه يقدم كل ما يريده الجميع في الأوقات العصيبة، وبخاصة «الإسرائيليين» والغربيين الذين واجهوا مخاطر الإرهاب في الشرق الأوسط وهو الاستقرار».

وتابع الكاتب البريطاني قائلا: «إن الواقع هو أن السيسي بلاشك الرجل الذي تريده غالبية المصريين، فمن نحن لننكر انتخاباتا لو أسفرت عن الرجل الذي صوت له المصريون». وزاد فيسك: «إن صديقا له من مصر سأله أليست هذه هي الديمقراطية، فرد محاولا الشرح، نعم لكن مع تصنيح الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية وأنصارهم الذين يقدرهم بالملايين ليس لديهم مرشح، فما المغزى من هذه الانتخابات، فحديدين صباحي، المعارض الوحيد للسيسي لم يعتقد أبدا أن يمثل القلب النابض لمصر».

والمشكلة بالنسبة للسيسي كما يقول فيسك: «إن أمامه الكثير فيما بعد، وإلى جانب الوضع الاقتصادي فهناك أسئلة تتعلق بنوع التفويض الذي يمكن أن يقول أنه يملكه». ورصد الكاتب ضعف الإقبال على المشاركة في التصويت، وتساءل: «عما يحينه ضعف الإقبال لو استماع السيسي أن يحصل على 82 في المئة من الأصوات، أي أعلى من النسبة التي حصل عليها الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، لو كانت نسبة المشاركة 20 في المئة فقط. فتصبح بذلك أقل بكثير من نسبة المشاركين في انتخابات الرئاسة 2012».

قال الكاتب البريطاني روبرت فيسك: «إن الانتخابات المصرية لم تشهد سباقا، ليس فقط لأنها تشهد مرشحا واحدا معارضا للصدية بعد الفتح السيسي، ولكن لأنه يقدم الأمل الذي يتطلع إليه كثير من المصريين».

وأضاف فيسك في مقال بعنوان «تنويج الإمبراطور»: «إنه لو كان مصريا، لكان صوت المرشح بعد الفتح السيسي، ليس لأنه ملهما، فمن يقول لشعبه أن الديمقراطية على بعد 10 و20 يوما، ستة لن يكتب التاريخ اسمه كحجر عظيم». لكن السيسي لديه ثلاثة أشياء في مصلحته، حسبما قال فيسك: «فهو يعرض على المصريين تحريرهم من السنوات الثلاث الأخيرة من الديمقراطية الزائفة في عهد محمد مرسي، ولديه إجماع غالبية دول الخليج، فيما عدا قطر بالطبع، لإنقاذ مصر من الإفلاس، والأميريكون على رغم حديثهم عن حقوق الإنسان فيليبترمز الصمت وسفتتح خزائنه للجيش المصري لتقديم ضمانات سلامة «إسرائيل».» وأضافت: «السيسي من جانبه يقدم كل ما يريده الجميع في الأوقات العصيبة، وبخاصة «الإسرائيليين» والغربيين الذين واجهوا مخاطر الإرهاب في الشرق الأوسط وهو الاستقرار». وتابع الكاتب البريطاني قائلا: «إن الواقع هو أن السيسي بلاشك الرجل الذي تريده غالبية المصريين، فمن نحن لننكر انتخاباتا لو أسفرت عن الرجل الذي صوت له المصريون». وزاد فيسك: «إن صديقا له من مصر سأله أليست هذه هي الديمقراطية، فرد محاولا الشرح، نعم لكن مع تصنيح الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية وأنصارهم الذين يقدرهم بالملايين ليس لديهم مرشح، فما المغزى من هذه الانتخابات، فحديدين صباحي، المعارض الوحيد للسيسي لم يعتقد أبدا أن يمثل القلب النابض لمصر». والمشكلة بالنسبة للسيسي كما يقول فيسك: «إن أمامه الكثير فيما بعد، وإلى جانب الوضع الاقتصادي فهناك أسئلة تتعلق بنوع التفويض الذي يمكن أن يقول أنه يملكه». ورصد الكاتب ضعف الإقبال على المشاركة في التصويت، وتساءل: «عما يحينه ضعف الإقبال لو استماع السيسي أن يحصل على 82 في المئة من الأصوات، أي أعلى من النسبة التي حصل عليها الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، لو كانت نسبة المشاركة 20 في المئة فقط. فتصبح بذلك أقل بكثير من نسبة المشاركين في انتخابات الرئاسة 2012».



**«إندبندنت»: ثلاثة عوامل تصب في مصلحة السيسي**

قال الكاتب البريطاني روبرت فيسك: «إن الانتخابات المصرية لم تشهد سباقا، ليس فقط لأنها تشهد مرشحا واحدا معارضا للصدية بعد الفتح السيسي، ولكن لأنه يقدم الأمل الذي يتطلع إليه كثير من المصريين».

وأضاف فيسك في مقال بعنوان «تنويج الإمبراطور»: «إنه لو كان مصريا، لكان صوت المرشح بعد الفتح السيسي، ليس لأنه ملهما، فمن يقول لشعبه أن الديمقراطية على بعد 10 و20 يوما، ستة لن يكتب التاريخ اسمه كحجر عظيم».



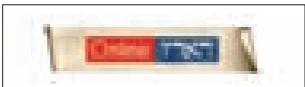
**«إندبندنت»: ثلاثة عوامل تصب في مصلحة السيسي**

قال الكاتب البريطاني روبرت فيسك: «إن الانتخابات المصرية لم تشهد سباقا، ليس فقط لأنها تشهد مرشحا واحدا معارضا للصدية بعد الفتح السيسي، ولكن لأنه يقدم الأمل الذي يتطلع إليه كثير من المصريين». وأضاف فيسك في مقال بعنوان «تنويج الإمبراطور»: «إنه لو كان مصريا، لكان صوت المرشح بعد الفتح السيسي، ليس لأنه ملهما، فمن يقول لشعبه أن الديمقراطية على بعد 10 و20 يوما، ستة لن يكتب التاريخ اسمه كحجر عظيم».

لكن السيسي لديه ثلاثة أشياء في مصلحته، حسبما قال فيسك: «فهو يعرض على المصريين تحريرهم من السنوات الثلاث الأخيرة من الديمقراطية الزائفة في عهد محمد مرسي، ولديه إجماع غالبية دول الخليج، فيما عدا قطر بالطبع، لإنقاذ مصر من الإفلاس، والأميريكون على رغم حديثهم عن حقوق الإنسان فيليبترمز الصمت وسفتتح خزائنه للجيش المصري لتقديم ضمانات سلامة «إسرائيل».» وأضاف: «السيسي من جانبه يقدم كل ما يريده الجميع في الأوقات العصيبة، وبخاصة «الإسرائيليين» والغربيين الذين واجهوا مخاطر الإرهاب في الشرق الأوسط وهو الاستقرار».

وتابع الكاتب البريطاني قائلا: «إن الواقع هو أن السيسي بلاشك الرجل الذي تريده غالبية المصريين، فمن نحن لننكر انتخاباتا لو أسفرت عن الرجل الذي صوت له المصريون». وزاد فيسك: «إن صديقا له من مصر سأله أليست هذه هي الديمقراطية، فرد محاولا الشرح، نعم لكن مع تصنيح الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية وأنصارهم الذين يقدرهم بالملايين ليس لديهم مرشح، فما المغزى من هذه الانتخابات، فحديدين صباحي، المعارض الوحيد للسيسي لم يعتقد أبدا أن يمثل القلب النابض لمصر».

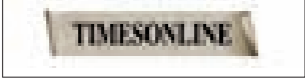
والمشكلة بالنسبة للسيسي كما يقول فيسك: «إن أمامه الكثير فيما بعد، وإلى جانب الوضع الاقتصادي فهناك أسئلة تتعلق بنوع التفويض الذي يمكن أن يقول أنه يملكه». ورصد الكاتب ضعف الإقبال على المشاركة في التصويت، وتساءل: «عما يحينه ضعف الإقبال لو استماع السيسي أن يحصل على 82 في المئة من الأصوات، أي أعلى من النسبة التي حصل عليها الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، لو كانت نسبة المشاركة 20 في المئة فقط. فتصبح بذلك أقل بكثير من نسبة المشاركين في انتخابات الرئاسة 2012».



**«هارتس»: التوقيع على معاهدة حظر الأسلحة**

### يشكل خطرا على «إسرائيل

نقلت صحيفة «هارتس» عن وزير الدفاع «الإسرائيلي» موشيه يعالون قوله: «إن التوقيع على معاهدة حظر بيع الأسلحة قد يشكل خطرا على «إسرائيل» وجيشها». وتابعت: «وزير الدفاع يقاوم مسالة التصديق على معاهدة التجارة بالأسلحة التي ترعاها الأمم المتحدة، وقد تم التفاوض على المعاهدة خلال العامين 2012 و 2013 واعتمدها الأمم المتحدة في نيسان عام 2013 وذلك لوضع معايير موحدة للتداول في الأسلحة التقليدية وتحسين الرقابة على مثل هذه التجارة»، مشيرة إلى أنه «تم التوقيع عليها من قبل 118 دولة، ولكن حتى الآن 32 حكومة لم تصدق عليه، من بينها ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، وقد وقعت الولايات المتحدة المعاهدة في أيلول، و«إسرائيل» لم توقع بعد»، وأضاف يعالون: «القانون «الإسرائيلي» المتعلقة بالرقابة على الصادرات الدفاعية يشمل خطرا على عقد صفقات تسلح أي دولة يفرض مجلس الأمن الدولي حظرا عليها». وقال: «المعاهدة هي التزام دولي بحقيقة أن «إسرائيل» تنتمي إلى عائلة الدول التي تشكل صبرا محتملا على تصدير واستيراد الأسلحة، وإنما تساهم في نشر العنف».



**«التايمز»: نتائج الانتخابات الأوزوبية**

### وخيمة على الإندماج الأوروبي

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية: «إن الأحزاب الاحتجاجية تضاعت في أوروبا، وهي جميعا تجمعها موقفا المناوئة للهجرة وللاتحاد الأوروبي، وعلى القادة الأوروبيين أن يصغوا لهذه الرسالة، ويقصوا من دور الاتحاد». وأضافت الصحيفة، في تحليلها على الانتخابات الأوروبية التي حققت فيها أحزاب اليمين نتائج كبيرة، أن «الصعوبة تكمن في اختلاف ما تعنيه نتائج هذه الانتخابات لكل قائد دولة في الاتحاد الأوروبي، باختلاف ظروف بلاده ونظرة حكومته للواقع وكيفية التعامل معه».

وتابعت: «أن المؤكد هو أن نتائج الانتخابات وخيمة على الإندماج الأوروبي، في جميع الدول الأوروبية، باستثناء ألمانيا، عبر الناخبون عن موقف واحد هو قلقهم من الهجرة، وهم يلقون باللوم في ذلك على الاتحاد الأوروبي». وختمت الصحيفة تعليقها بالقول: «إن صوت الناخبين الأوروبيين يتجدد في مواقعهم هذه، ولكن تفاعل القادة السياسيين معها كان دائما مخيبا، فكلما عبر الناخبون عن عدم رضاهم عن الاتحاد الأوروبي اقترح السياسيون بذل جهد أكبر لتوضيح منافع الاتحاد للمواطنين».